

21 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 990-390 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران ال درس الثاني عشر - 00:00:00

قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة

ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - 00:00:17

ميم فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن

العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون - 00:00:59

قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا انتم شهداء وما الله بغافل فاتعملون يا ايها الذين امنوا بسم الله

الرحمن الرحيم فالحمد لله رب العالمين - 00:01:37

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات بالرد على اليهود الذين زعموا ان ما حرمة الله عليهم عقوبة

لهم بسبب طغيانهم وذلك بقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر - 00:02:09

ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حمل ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهاهم ببغيهم وانا لصادقون ادعوا

ان هذا التحريم ليس خاصا بهم وانما هو في من قبلهم - 00:02:50

من من عهد ادم او من عهد ابراهيم ان هذا التحريم ليس خاصا بهم فرد الله عليهم بقوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل فابطل

مقاتلهم ان هذا التحريم الذي وقع عليهم - 00:03:22

انه في من قبلهم ابطله وبين سبحانه ان هذا التحريم لم يسبق في من قبلهم بل كل الطعام كل ما يطعم ما لم يكن خبيثا كل ما يطعم

ما لم يكن خبيثا او ضارا - 00:03:52

فانه حل لبني اسرائيل وغيرها الاصل في الاطعمة الحل والذي خلق لكم ما في السماوات وما خلق لكم ما في السماوات وما

في الارض جميعا وخلق ما في السماوات وما في الارض لنا - 00:04:23

الا ما دل الدليل على تحريمه هذا هو الاصل في الاطعمة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وكل الطيبات حلال يا ايها الرسل

كلوا من الطيبات يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:04:49

ما رزقناكم اشكروا لله ان كنتم اياه تعبدوا فالله وسع على الخلق ولم يضيق عليهم فدعوى بني اسرائيل ان الله حرم اشياء من

الاطعمة قبلهم على الناس دعوا كاذبة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل يعني اولاد يعقوب إسرائيل هو يعقوب عليه السلام -

00:05:21

الا ما حرم اسرائيل على نفسه اسرائيل يعني يعقوب من قبل ان تنزل التوراة. التوراة انما نزلت على موسى متأخرة عن عهد اسرائيل

نزلت على موسى التي حرم الله عليهم فيها هذه المحرمات عقوبة لهم - 00:06:01

فعهد التحريم عليهم متأخر وكل الاطعمة حل لبني اسرائيل الا ان اسرائيل عليه السلام يعقوب اصابه مرض واشتد به

فندرا لله نذر لله ان يترك لحم الابل والبانها وكانت احب شئ اليه - 00:06:31

كان احب شئيه الى يعقوب عليه السلام لحم الابل وآآ البانها ثم انه نذر ان يتركها تقربا الى الله كما سبق في قوله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهو نذر - [00:07:05](#)

نذر ان يترك شيئا لله هو احب الاشيا اليه تقربا الى الله جل وعلا ان شفاهم من مرضه الا ما حرم اسرائيل على نفسه منها لحوم الابل والبان الابل بسبب مرض اصابه - [00:07:34](#)

فهو شئيه عارظ مستثنى من من الحل واقتدى به بنوه وذريته فصاروا لا يأكلون لحم الابل ولا البان الابل اما قبل اسرائيل فان الاطعمة كلها حلال كل الطعام كان قلا لبني اسرائيل - [00:08:02](#)

من قبل ان تنزل التوراة لان التوراة انما انزلت على موسى عليه السلام وعهده متأخر عن عهد جده اسرائيل بزمن طويل فهم يلبسون على الناس ويكذبون على الناس والله جل وعلا تولى الرد عليهم - [00:08:37](#)

وتحدهم تحدهم قال تعالى قل فاتوا بالتوراة قتلوها كنتم صادقين هذا الذي ذكرناه موجود في التوراة فاتوا بها نبين لكم انكم كذبة هم فاتوا بالتوراة قاتلوا ان كنتم صادقين لم يأتوا بالتوراة لانهم يعلمون ان التوراة ستفضحهم - [00:09:09](#)

ولذلك لم يأتوا بها لا تريد التوراة قاتلوا ان كنتم صادقين ان الله حرم هذه الاشياء تحريما سابقا وقديما هاتوا التوراة فلما علموا ان التوراة ستفضحهم اذا تليت احجموا عن المجيء بها - [00:09:54](#)

وهذه عادتهم انهم يلبسون على الناس فاذا انكشف امرهم ان خجلوا وتأخروا فمن افترى على الله الكذب ان كان التوراة لا تصدقكم بل تكذبكم لقد افتريتم على الله الكذب وادعيتهم شيئا ليس في التوراة - [00:10:25](#)

التي هي كتابكم عليهم بكتابهم الذي بين ايديهم وهكذا ينبغي ان يحتج على الفرق الضالة في كتبها حتى تفتضح فاذا اردت ان ترد على اهل ظلاله انظر في كتبها لاجل ان ترد عليهم من كتبهم - [00:11:04](#)

ولا يقدرين ينكرونها فلما لم يأتوا بالتوراة تبين انهم كاذبون ولهذا قال جل وعلا فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون كل من افترى على الله الكذب وادعى ان الله حرم شيئا - [00:11:40](#)

او احل شيئا من غير دليل انزله على عباده فانه قد افترى الكذب على الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ومن اظلموا ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى - [00:12:10](#)

الى الاسلام فلا احد اظلم ممن يكذب على الله سبحانه وتعالى فمن افترى على الله الكذب فاولئك هم الظالمون حصر الظلم فيهم والظلم هو وضع الشئيه بغير موضعه هذا هو الظلم وضع الشئيه - [00:12:38](#)

في غير موضعه والتوراة ليس فيها تحريم لما او التوراة ليس فيها ما يدعون فهم كذبة اذا وظلمه لانهم وضعوا الاحكام في غير موضعها وافتروا على الله الكذب ومن اظلموا ممن افترى - [00:13:09](#)

على الله كذبا فهؤلاء هم الظالمون. ثم قال جل وعلا قل يا محمد صدق الله صدق الله يعني وكذبتهم صدق الله جل وعلا بانه لم يحصل منه تحريم قبل - [00:13:47](#)

يعقوب عليه السلام لم يحصل منه تحريم انما هذا شئيه حرمه يعقوب على نفسه نذر لله عز وجل ذلك بسبب المرض امر عارض وليس عاما للناس قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم - [00:14:22](#)

تبعوا ايها اليهود ملة ابراهيم وذلك باتباع من جاء بملة ابراهيم وهو محمد صلى الله عليه وسلم فان محمدا صلى الله عليه وسلم بعثه الله بملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:14:50](#)

وما كان من المشركين وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم تبعوا ملة ابراهيم وذلك بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

فهو مخالف لملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي قوله لليهود اتبعوا ملة ابراهيم تكذيب لهم في قولهم ان ابراهيم كان يهوديا فاليهود يدعون ان ابراهيم كان يهوديا والنصارى يدعون ان ابراهيم كان نصرانيا - [00:15:42](#)

فقد اكذب الله الطائفتين بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين فاتبعوا ملة

ابراهيم وصدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم انيفا متجانفا عن الكفر ومبتعدا عن الكفر والشرك - [00:16:11](#)

وما كان من المشركين بريء ابراهيم بري من الطوائف الثلاث من اليهودية وبريء من النصرانية وبريء من الوثنية من باب اولى ودينه هو دين التوحيد والاخلاص لله عز وجل فابراهيم بريء من طوائف الكفر - [00:16:51](#)

كلها سواء كانت كتابية او غير كتابية ابراهيم حنيف مسلم على ملة الاسلام والتوحيد الخالص لله عز وجل وايضا هو بريء من المشركين ثم انه سبحانه وتعالى قال ان اول بيت - [00:17:25](#)

وضع للناس لن لي ببكة مباركا وهدى للعالمين هذا البيت بيت العتيق الكعبة المشرفة هي اول بيت وضعه الله للعبادة في الارض قيل من عهد ادم وقيل غير ذلك ثم اندرس - [00:17:58](#)

غطاه الطوفان ثم ان الله جاء بابراهيم واراها مكان البيت وامره ببناؤه فابراهيم اعاد اعاد بنا البيت بعبادة الله لولا شريك له فاوول بيت وذل للناس للعبادة بعبادة الله هو الكعبة المشرفة - [00:18:28](#)

في هذا رد على النصارى او اليهود الذين يقولون ان اول بيت هو بيت المقدس هو بيت المقدس وهذا يكذبه التاريخ مع تكذيب الله له ايضا الواقع يكذبك لان بناية بيت المقدس - [00:19:05](#)

متأخرة بين بين بناية البيت العتيق وبناية بيت المقدس اربعون سنة فالبيت الاول هو الكعبة وهي بناها ابراهيم عليه السلام واما بيت المقدس فبناه من جاء بعد ابراهيم من ذريته قيل اسحاق هو الذي بناه وقيل سليمان الله اعلم - [00:19:35](#)

المهم ان بناء بيت المقدس وهو المسجد الثالث على وجه الارض هو الاول بيت هو بالكعبة المشرفة لم يسبقها بيت يعبد الله جل وعلا فيه اما بيوت الشرك والكفر فهي كثيرة - [00:20:08](#)

وقديمة ان اول بيت وضع للناس ووضع للناس ليس للعرب خاصة او لبني اسماعيل خاصة وانما هو للناس جميع الخلق الذين يريدون ان يعبدوا الله عز وجل لا فرق بين عربي وعجمي واسود وابيض - [00:20:32](#)

كلهم يفيدون على هذا البيت للحج والعمرة والصلاة طواف الاعتكاف وغير ذلك فهذا البيت للناس وظعه الله للناس فلا يجوز لاحد لا يجوز لاحد ان يمنع عن هذا البيت من جاء ليعبد الله - [00:21:05](#)

لا يجوز لاحد ان يمنع من جاء ليعبد الله عند هذا البيت من اي جنس من بني ادم لانه للناس عامة وليس لبني اسماعيل خاصة وضع للناس ولهذا قال جل وعلا ان الذين كفروا ويصدون - [00:21:35](#)

عن المسجد الحرام ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فلا يجوز لاحد ان يحتكر - [00:22:10](#)

هذا البيت او يسيطر عليه ويمنع الناس من العبادة فيه لان الله وضعه للناس عامة وذلك لما امر خليله ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ان يقوم ببناء هذا البيت وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل - [00:22:34](#)

ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فقاما عليهما الصلاة والسلام ببناء هذا البيت ابراهيم بيني واسماعيل يناوله الحجارة واقام قواعد البيت و بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. واذ يرفع ابراهيم القواعد - [00:23:04](#)

من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وضع للناس للذي ببكة يعني بكى بالباء اسم من اسماء مكة لان مكة لها اسماء هذا قول والقول الثاني ان مكة اسم لمكان البيت - [00:23:38](#)

واما مكة فهو اسم لما حوله مكة اسم لما حوله واما بكة فهو مكان البيت خاصة والله اعلم قيل سمي بكة من اجل الزحام من البك وهو الزحام لان الناس يزدحمون حوله - [00:24:09](#)

يعبدون ربهم عز وجل في كل زمان ودون الله اولى هذا البيت ويتزاحمون كما ترون تزاحم الناس حول هذا البيت ولذلك سمي بكة ثم قال جل وعلا مباركا هذا البيت مبارك - [00:24:36](#)

بارك الله فيه لانه يتوجه اليه المسلمون بالعبادة بعبادة الله يستقبلونه بالصلاة ويطوفون به ويعتكفون حوله ويحجونه ويعتصرون فتغفر لهم ذنوبهم تحط عنهم سيئاتهم هذا من بركات هذا البيت انه مطرة - [00:25:00](#)

للناس من الذنوب والمعاصي بعبادة الله وحده سبحانه وتعالى فهو مبارك كل من جاءه كل من جاءه للعبادة فانه يحصل على خير ويحصل على مغفرة من الله ويحصل على تكفير السيئات - [00:25:33](#)

وزيادة الحسنات الصلاة الواحدة فيه عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد هذا من بركات هذا البيت ان الله يبارك في الصلاة عنده الصلاة الواحدة عن مئة الف صلاة لمن تقبل الله منه - [00:26:09](#)

فهذا من بركات هذا البيت ومن بركاته بقاءه للناس يرجعون اليه بقاءه الله حماه من الجبابرة ومن الطغاة منذ بناه ابراهيم الى اخر الى اخر الدنيا والله يحمي هذا البيت - [00:26:36](#)

ليبقى للناس وان جعلنا البيت مثابة للناس وامنا يرجعون اليه ويتعلقون تعلق قلوبهم برؤيته والعبادة عنده ولا احد يشيع منه لو تكرر مجيئه لا يشيع منه دائما يحن اليه هذا من بركات هذا البيت وعظمته - [00:27:03](#)

انه تتعلق به قلوب العباد الصالحين وهدي للعالمين. هذا البيت هدى للعالمين لاحظوا يا عباد الله هذا البيت هدى بمعنى ان المسلمين يجتمعون حوله ويتعلمون التوحيد ويتعلمون العبادة ويتعلمون المؤاخاة بين بينهم والمحبة بينهم - [00:27:35](#)

ويتبادلون المصالح بينهم ويتعاونون فهو هدى للعالمين لو ما كان هناك بيت في الارض لو لم تكن هذه الكعبة في الارض لتفرق الناس لكن يجتمعون حوله من كل شكل ومن كل - [00:28:10](#)

قبيلة ومن كل بلد ومن كل اقليم ومن كل جنس يجتمعون حوله لعبادة الله فيتألفون وتتحد قلوبهم ويتحابون ويتعاونون ويتراحمون. انتم ترون هذا الان الواقع الان خير شاهد على ذلك - [00:28:39](#)

حول هذا البيت ويأتون راغبين ينفقون الاموال ويأتون راغبين ويتشوقون الى رؤية هذا البيت فهذا من كونه هداية للعالمين وهدي للعالمين ثم قال جل وعلا فيه اي في هذا البيت - [00:29:03](#)

ايات بينات علامات واضحات على انه بيت عظيم معظم مشرف ايات تدل على عظمته وعلى انه بيت الله عز وجل ولذلك اضاف الى نفسه ان طهر بيتي ويسمى بيت الله - [00:29:33](#)

لا بيت فلان ولا علان ولا الملك الفلاني ولا لا بيت الله بيت الله فيه ايات بينات ما هي مقام ابراهيم قيل المراد بمقام ابراهيم الصخرة التي كان يقوم عليها وقت البناء - [00:30:06](#)

فترتفع به هذا من ايات الله عز وجل صخرة يظع يظع قدميه عليها ثم ترتفع به فيبني ثم تنزل به وهكذا هذا من ايات الله من معجزات الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:30:32](#)

حتى اثرت قدماه فيها ففي الصخرة هذي فيها اثار قدميه عليه الصلاة والسلام. موجودة داخا قدماه فيها وبقيت اقدامه فيها اية من ايات الله عز وجل ولهذا قال جل وعلا واتخذوا - [00:30:58](#)

من مقام ابراهيم مصلى. جعله يصلى عنده تقربا الى الله سبحانه وتعالى هذا من ايات الله بينات في هذا البيت وقيل مقام ابراهيم يشمل يشمل هذه الصخرة التي يقوم عليها البناء - [00:31:30](#)

ويشمل المشاعر كلها لانها مقام ابراهيم. كلها وقف فيها ابراهيم وعبد الله فيها في عرفات في مزدلفة في في منى وكلها مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك الصخرة التي يقوم عليها فمقام ابراهيم عام - [00:31:58](#)

عام للصخرة التي يقوم عليها للبناء وللمشاعر المشاعر التي يعبدون الله فيها في موسم الحج بموسم الحج الحج الحجاج يقفون بعرفة يبيتون في مزدلفة ينزلون في منى يرمون الجمار هذا من ايات الله بينات - [00:32:23](#)

التي جعلها في هذا البيت العظيم الاية الثالثة من الايات بينات من دخله كان امنا من دخله كان امنا حتى الطيور تأمن فيه ولا يعتدى عليها الطيور حرم النبي صلى الله عليه وسلم اثارها وحرم قتلها - [00:32:53](#)

فهي امنة فكيف ببني ادم من دخله فانه يحصل على الامن وهذا من ايات الله حتى انهم كانوا في الجاهلية اقاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض له فاذا خرج من الحرم - [00:33:29](#)

قتلة لا يتعدى عليه في الحرم لان الحرم جعله الله امنا وان جعلنا البيت مثابة للناس وامنا يأمن الناس فيه وقيل المعنى امنا اي من

دخله كان امنا اي امنوه - [00:33:54](#)

فهو من باب الامر ومن دخله كان امنا اي يجب عليكم ان تؤمنوه وتحموه من الاعتداء ولا مانع ان يكون هذا من المعنى وان المعنى ان الله جعله امنا وامرنا ان نؤمن - [00:34:24](#)

من دخله ولا نهيجه ولا يثار او يخاف لا يجوز هذا من دخله كان امنا ثم قال سبحانه ولله على الناس حج البيت اوجب الله على الناس حج البيت اي قصده للعبادة - [00:34:48](#)

قصده للعبادة في موسم الحج حق لله على العباد ان يحجوا بيته وحج البيت من اركان الاسلام الخمسة قال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:35:19](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا حديث اخر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:35:44](#)

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا لكن هل يجب على الانسان ان يحج البيت كل سنة لا الواجب مرة واحدة في العمر وما زاد على المرة فهو تطوع ولهذا لما قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:36:09](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا قال رجل اكل عام يا رسول الله وتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقال الرجل اكل عام - [00:36:37](#)

حتى كررها ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع وايضا انما يجب الحج مرة واحدة في العمر على المستطيع اما الذي لا يستطيع من الناحية المالية - [00:36:58](#)

الذي لا يستطيع من الناحية المالية هذا ليس عليه حج ولذلك قالوا المراد للسبيل الزاد والراحلة الزاد الذي يبلغه ذهابا وايابا والمركوب الذي يركبه وهو في كل وقت بحسبه بعير سيارة طائرة - [00:37:26](#)

باخرة في كل وقت بحسبه المهم يتوفر لك المركوب الذي ينقلك الى هذا البيت فاذا وجدت الزاد الذي يبلغك ووجدت الراحلة التي تنقلك وجب عليك الحج مرة واحدة في العمر - [00:37:53](#)

اما الذي لا يجد مالا حجوا به فليس عليه ليس عليه حج وهذا من رحمة الله جل وعلا بعباده اما من وجد المال والزاد والراحلة لكن لا يستطيع من ناحية بدنه - [00:38:19](#)

من ناحية بدنه كونه كبير السن هرما او مريض مرضا مزمنيا فهذا ينبغي من يحج عنه ينيب من يحج عنه جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:38:40](#)

ان ابي ادركته فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع الثبات على الراحلة افاحج عنه قال صلى الله عليه وسلم نعم حجي عن ابيك فاذا وجد المال ولكن ليس عنده القوة البدنية - [00:39:05](#)

فانه ينبغي من يحج عنه فان مات ولم يحج وعنده مال فانه يؤخذ من تركته ما يحج به عنه لانه دين في ذمته من استطاع اليه سبيلا ثم قالوا ومن كفر - [00:39:30](#)

يعني من ترك الحج فسمى ترك الحج كفرا بمعنى انه اذا جحد وجوب الحج اذا جهد وجوب الحج فهو كافر بالاجماع لانه مكذب لله ولرسوله اما ان ترك الحج تكاسلا - [00:39:54](#)

وهو يقدر عليه فانه يجبر من قبل ولي الامر يجبر على الحج من قبل ولي الامر ولا يترك الحج ولهذا قال ومن كفر اي ترك الحج جحدا لوجوبه فان الله غني عن العالمين - [00:40:19](#)

الكافر لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا لو كفر الناس كلهم ما اضر الله سبحانه وتعالى ولا نقصوا من ملكه وانما كفرهم يرجع ظرره عليهم لان الله غني عنهم ان تكفروا - [00:40:45](#)

انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد فكفر الكافر انما يرجع عليه ولا يضر الله شيئا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قيل نزلت هذه الاية لما قال الله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:41:08](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قالت اليهود نحن مسلمون قالت اليهود نحن مسلمون والحمد لله فالله امتحنهم بالحج قال ان كنتم مسلمين فحجوا حج البيت ولله على الناس - [00:41:36](#)

حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فابوا ان يحجوا فتيبين كفرهم وعنادهم والعياذ بالله. نسأل الله العافية صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:42:28](#)

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ هل كان موقع مقام ابراهيم عليه السلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو نفس هذا المكان ام كان ملاصقا للكعبة؟ وهل اثار الاقدام الموجودة الان في المقام؟ هي اثار اقدام ابراهيم عليه الصلاة - [00:42:55](#) والسلام اما السؤال الاول فنعم سلفوا في مكان المقام فالذي عليه الاكثر انه كان ملاصقا بالكعبة في الاول فلما تزامم الناس عليه جاء عمر رضي الله عنه في خلافته فاخره الى مكانه هذا - [00:43:15](#)

من اجل ازالة الزحمة هذا الذي عليه الاكثر القول الثاني ان هذا مكانه ان هذا مكانه من الاصل هذا الجواب عن السؤال الاول وهو اين مكان المقام. اما السؤال الثاني - [00:43:40](#)

وهو الاقدام الموجودة الان في الصخرة هل هي اقدام ابراهيم؟ نعم بلا شك بلا شك انها اقدام ابراهيم مقام ابراهيم هو مقام ابراهيم الذي كان يقوم عليه واثر في الصخرة - [00:44:04](#)

حتى وجد وهذا من آيات الله سبحانه وتعالى من الآيات البينات التي ذكرها الله آيات بينات مقام ابراهيم نعم يقول هل الافضل لمن صلى ركعتي الطواف ان يجعل المقام بينه وبين الكعبة ام على يمينه - [00:44:25](#)

اذا تيسر له بعد الطواف ان يصلي يجعل المقام بينه وبين الكعبة هذا سنة قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يجعله بينه وبين الكعبة ولا يميل عنه - [00:44:47](#)

الا اذا كان المكان مزدحم انه يصلي ولو مال عنه يصلي قريبا منه اذا امكن ولو ما لعنه فاذا لم يمكن يصلي الركعتين في اي مكان من الحرم في الاروقة - [00:45:08](#)

في الدور الثاني في في السطح او يصليها في في بيته في مكة صليها في الحرم صليها في اي مكان من الحرم الواسع ولا يضيق على نفسه نعم يقول نريد من سماحة الشيخ - [00:45:26](#)

ان يبين حكم الشرع في الذين يتسابقون على الحصول على الشهادات كالماجيستير والدكتوراة من مكاتب مختصة تمنح هذه الشهادات بمقابل مادي دون بذل اي جهد علمي علما بان الهدف قوى حصول الشخص على لقب الدكتور - [00:45:46](#)

علما بان من لم ينادى بهذا اللقب قد يغضب وهل يأتى من يحصل على هذه الشهادة ويظهر للمجتمع الى تزوير هذا تزوير وحرام ولا يجوز ما تكون الشهادة الا لدراسة - [00:46:07](#)

دراسة سابقة ونجاح في الاختبار اما الذين يبيعون الشهادات ويزورونها فهؤلاء كذبة وما يأخذونه حرام والذي يأخذها عاصي بانه مزور وكذاب نعم يقول هل من نصيحة الى المسؤولين في شؤون الحرمين - [00:46:25](#)

بان يوجهوا الناس ويمنعوا التصوير الذي اصبح ظاهرة داخل الحرم نعم يجب على المسؤولين وعلى هيئة الحرم وجنود الموكل اليهم شؤون الحرم ان يتعاونوا في منع هذه الظاهرة السيئة المحرمة - [00:46:54](#)

التي هي التصوير في المسجد الحرام هذه معصية عظيمة الناس يصلون ويطوفون ويتعبدون وهؤلاء يصورون نسأل الله العافية فيحصلون على اللعنة بان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين واخبر انهم - [00:47:17](#)

اشد الناس عذابا يوم القيامة فهم يكسبون الاثام بدل ان يكسبوا وجودهم في الحرم بالصلاة والعبادة يا يستعملون المعاصي والتصوير والتصوير كبيرة من كبائر الذنوب فكيف يفعلها الانسان عند بيت الله - [00:47:38](#)

في الحرم نعم يقول هل صحيح ان الكعبة ستهدم في اخر الزمان؟ نعم نعم الكعبة تهدم في اخر الزمان ويرفع القرآن ويبقى الناس

فرار الناس يبقون تقوم عليهم الساعة نسال الله العافية - [00:48:03](#)

نعم يقول سماحة الشيخ لاحظنا على سماحتكم مؤخرا القيام بالرد صحفيا على بعض الكتاب هداهم الله نقدر جهود سماحتكم في هذه الوقفة الحازمة في وجه اولئك الشاذين ونرجو من سماحتكم توضيح خطورة اولئك الكتاب على القراء وعلى المسلمين. جزاكم الله خير. توضيح - [00:48:26](#)

خطورة خطورة الخطورة الكتاب هؤلاء الكتاب على القراء وعلى المسلمين. نعم هؤلاء خطر على المسلمين لانهم يريدون تغيير هذا الدين ويريدون ان الدعاة يتوقفون عن الدعوة وان الوعاظ يتوقفون عن الوعظ - [00:48:52](#)

هذا معناه يسمونه تجفيف المنابع تجفيف منابع الدين اذا منعت الدعوة ومنع الوعظ والتذكير ومنع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا يؤذن بزوال هذا الدين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:49:16](#)

ولكن فيرغمهم الله على رغم انوفهم وسيبقى الدعاة الى الله وسيبقى الوعظ والتذكير وسيبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيبقى تدريس العلوم الشرعية رغم انوفهم انما يظرون انفسهم ولا يظرون الله شيئا ولا يظرون دين الاسلام شيئا - [00:49:35](#)

والمسلمون لم يفرطوا في دينهم ابدا المسلمون لن يفرطوا في دينهم ولن يتركوه لقول هؤلاء فهؤلاء هم الخاسرون الخاسنون نعم يقول سماحة الشيخ كيف الرد على الذين يقولون انكم تعبدون الكعبة واثار الانبياء كمقام ابراهيم عليه السلام - [00:50:02](#)

مع العلم اننا نرد عليهم بان هذه شعائر الله وما هو الفرق بين الشعائر والاثار هؤلاء كذبة هؤلاء كذبة المسلمون لا يعبدون الكعبة انما يعبدون الله عند الكعبة مكان للعبادة - [00:50:29](#)

الكعبة مكان للعبادة وليست هي التي تعبد ان تسمع احد يقول يا كعبة الله او ايها الكعبة اغفري لي او ارزقيني انت تسمع احد يقول هذا انما تسمع الدعاء والاستغفار - [00:50:51](#)

وعباد الله والصلاة والطواف هذا الذي يحصل فالعبادة لله عز وجل واما الكعبة فانها مكان للعبادة والله جعلها مكانا للعبادة خاصة ومثابة للناس يرجعون اليها ويجتمعون حولها فتغفر ذنوبهم وتكفر سيئاتهم - [00:51:10](#)

وليسوا يعبدون الكعبة يعبدون الله جل وعلا والمشاعر هي التي جعلها الله علامات على العبادة مثل عرفة مثل مزدلفة مثل منى هذه مشاعر بمعنى انها امكنة للعبادة عباد الله وليست اثارا - [00:51:41](#)

من سماها ازار؟ الله سماها مشاعر ان الصفا والمروة من شعائر الله الله سماها المشاعر ولم يسمها بالاثار نعم اثار من يعني مشاعر خلقها الله مشاعر للناس تعبدون الله فيها وتضاعف فيها الحسنات - [00:52:05](#)

تغفر فيها السيئات نعم يقول اصابتني جنابة قبل ان انام فنويت ان اقوم قبل الفجر واغتسل فاستيقظت قبل صلاة الفجر فاغتسلت وانا ناسيا ان علي جنابة وعند الصلاة تذكرت بانني لم اجد النية. فهل فعلي صحيح؟ وما حكم صلاتي - [00:52:29](#)

نعم اذا كنت اغتسلت للتنظيف او للتبرد وقت الفجر ولم تنوي الجنابة فالجنابة باقية عليك وصلاتك غير صحيحة فتغتسل عن الجنابة بنية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:52:57](#)

اغتسل عن الجنابة بنية رفع الحدث ورفع الجنابة وتعيد الصلاة التي صليتها نعم تقول السائلة بانها امرأة امريكية مسلمة تسكن مع امها الكافرة والام تقوم بتربية الكلاب واحيانا يسقط شعر هذا شعر الكلاب في البيت وفي السيارة - [00:53:16](#)

حتى انها تشعر انه يلتصق احيانا بعبائتها السؤال هل شعر القلب نجس وان كان نجسا كيف يكون تطهيره شعره اليباس الشعر اليباس ليس نجسا اما اذا كان متبللا بالماء فانه نجس - [00:53:43](#)

وهذه المرأة ان استطاعت ان تنعزل عن امها وتكون في مسكن نزيه ونظيف وبعيد عن الكلاب او غرفة على الاقل يكون لها غرفة من البيت مصونة لا تدخلها الكلاب فيجب عليها ذلك - [00:54:06](#)

نعم يقول نحن طلاب علم نسمع دائما ان فلانا او فلانا من العلماء الكبار لكن نحن كيف نفرق ونعرف من هم العلماء ومن هم ليسوا من العلماء الذين يعرفون الاحكام الشرعية - [00:54:25](#)

هؤلاء هم العلماء الذين يعرفون الاحكام الشرعية يعلمون فقه الكتاب والسنة هؤلاء هم العلماء نعم والناس يعرفون العلماء. الناس

يعرفون العلماء من غيرهم نعم ما حكم الصلاة على ميت في قبره وبين القبر والقبلة؟ قبور كثيرة - [00:54:47](#)

لا بأس بذلك اذا فاتتك الصلاة على الميت قبل الدفن فتصلي على قبره ولو كان امامك قبور كثيرة لان صلاة الجنازة تجوز في المقبرة خاصة صلاة الجنازة خاصة تجوز في المقبرة اما بقية الصلوات فلا تجوز في المقبرة - [00:55:15](#)

نعم قلت لزوجتي انت علي كظهر امي ونويت ذلك في قلبي لمدة عشرة ايام هل علي كفارة ظهار وهل تنفعني النية قال لزوجته انت علي كظهر امي ونوى ذلك في قلبه لمدة عشرة ايام. يقول هل عليه كفارة وهل تنفعه النية؟ النية لا تكفي لابد من - [00:55:41](#)

تلفظ لو قالتني علي كظهري امي مدة عشرة ايام او شهر الازهار مؤجل اذا انتهت المدة ارتفع الظهار واما اذا لم يتلفظ ويقول نويت ان عشرة ايام النية ما تكفي - [00:56:09](#)

فيكون عليه كفارة الظهار وهي عتق رقبة مؤمنة فان لم يستطع فانه يصوم شهرين متتابعين اذا لم يجد الرقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع صيام الشهرين - [00:56:32](#)

فانه يطعم ستين مسكينا كما تنص على ذلك الاية في اول سورة المجادلة. نعم طاف رجل خمسة اشواط وبعد التحلل من الاحرام تذكر انه طاف خمسة ما حكم العمرة اذا كان يوم يطوف وهو يغلب على ظنه - [00:56:51](#)

انه اكمل السبعة وانما طراً الشك بعد الفراغ من الطواف فلا يؤثر اما اذا كان شاكاً وهو يطوف لكن في عدد الاشواط فالواجب انه يبني على الاقل واليقين ويكمل الطواف - [00:57:17](#)

فيعود ويكمل الا اذا كان انتقض وضوءه فانه يتوضأ ويبدأ الطواف من جديد نعم يقول هل يلزم من اراد ان يرد على عالم في مسألة ان يكون عالماً مثله او يكفي ان يكون - [00:57:36](#)

ضابطاً للمسألة التي يريد الرد عليها الذي ليس عنده علم يكل الرد الى العلماء يكفي للرد الى العلماء ويسألهم هل قول هذا العالم خطأ ولا صواب اذا قالوا خطأ يطلب منهم ان يردوا عليه - [00:58:01](#)

ولا يرد عليه هو وعلمه قاصر نعم تقول نحن طلاب علم جننا هنا لدورة علمية لمدة شهر واحد فهل لنا ان نترخص في الصلوات وان نصلي صلاة الظهر في السكن - [00:58:20](#)

مع العلم ان الصلوات الاخرى نصليها في الحرم ولله الحمد لا يجوز لكم القصر لانكم نويتم شهراً في اقامة مكة للدورة الدورة مدة شهر الاقامة اذا زادت عن اربعة ايام - [00:58:37](#)

يجب الاتمام اتمام الصلاة واما الصلاة في المسكن لماذا تصلون في المسكن؟ ما حولكم مسجد ما تسمعون الاذان؟ صلوا في المسجد اللي حول سكنكم صلوا الظهر في المسجد الذي حول قريب من سكنكم - [00:58:55](#)

وبقية الصلوات تقولون في الحرم الحمد لله نعم يقول عندي اصدقاء طلبوا مني قرضاً ووعدوا بالزيادة عند القضاء بدون اشتراط مني ولا اتفاق على نسبة الزيادة لا لا يجوز هذا - [00:59:15](#)

لا يجوز هذا لانه وعدوك بالزيادة. الواجب تنكر عليهم الواجب انك تنكر عليهم تقول لهم لا هذا ما يجوز انا اقرظكم بدون زيادة او تسكت هذا اقرار لهم اذا سكت - [00:59:34](#)

انت اقررتهم على الزيادة هذا ما يجوز نعم تقول انا شاب اعاني من در يلازمني منذ عشرين سنة اعاني من ضرها يقول انا شاب اعاني من ضر يلازمني منذ عشرين سنة. انظر؟ نعم. نعم - [00:59:51](#)

وجئت معتمراً الى بيت الله الحرام ان يزيل عني هذا الضر فبماذا تتصحونني ضحك بالدعاء اللالحاح على الله بالدعاء ان الله يشفيك وتستعمل ماء زمزم وترقي نفسك بالرقية الشرعية تشرب من ماء زمزم وتدعو الله عز وجل؟ نعم - [01:00:14](#)

ما حكم الجمع مع صلاة الجمعة؟ علماً بانني صليت العصر اربع ركعات لا يجوز جمع العصر مع الجمعة لانها ليست من جنسها الجمعة فرض مستقل انما تجمع العصر مع الظهر - [01:00:39](#)

ولا تجمع مع الجمعة فاذا كنت جمعتها مع الجمعة فاعدها اعد صلاة العصر. نعم ما حكم بول الفتاة التي تبلغ من العمر ثمانية اشهر لا فرق بين الكبيرة والصغيرة من الاناث. فالبول نجس - [01:00:57](#)

ويغسل كما يغسل بول الكبير. لا فرق الفرق انما هو في الذكور بين الطفل الذي لا يأكل الطعام يقتصر على الرضاع فهذا يكفي فيه
الرش وبين الكبير هذا يغسل نعم - [01:01:17](#)

حمل لعن للمرأة يعد طلاقا لها ومتى يكون طلاقا اللعن محرم للمرأة وغيرها لكن لا يكون طلاقا الطلاق له الفاظ معروفة ليس منها اللعن
اللعن كلمة محرمة وخطيرة وفيها اثم لكنها ليست طلاقا - [01:01:37](#)

وليست من الفاظ الطلاق نعم يقول لدي عربة اعمل بها في الطواف والسعي داخل الحرم واشترط على من يريد ركوب هذه العربة
والطواف به او السعي اجرا معنا هل في ذلك شيء - [01:01:59](#)

اذا كان هذا خارج المسجد تتعاقد معهم خارج المسجد فلا مال فلا بأس اما انك تتعاقد معهم داخل المسجد هذا لا يجوز لانه لا
يجوز البيع والشراء في المسجد ومنه التأجير لا يجوز - [01:02:19](#)

نعم ما حكم صوم يوم الجمعة منفردا لاني اعمل في بقية ايام الاسبوع ولا استطيع الصوم الا في يوم الجمعة. يكره يكره صوم يوم
الجمعة منفردا منه نعم يقول - [01:02:38](#)

سماحة الشيخ من لم يستطع الزواج فهل يعني ذلك انه لم يكمل نصف دينه هذا معذور اذا لم يستطع الزواج فهو معذور وان يستعفف
الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله - [01:02:59](#)

من فضله فهو معذور ويأجل الزواج الى ان يستطيع. نعم تقول اذا ذكر الخطيب اسم النبي صلى الله عليه وسلم اسم النبي صلى الله
عليه وسلم فهل نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثناء خطبة الجمعة - [01:03:19](#)

تصلي عليه بصوت منخفض بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك نعم يقول الذين يصلون في الفنادق حول الحرم هل يصلون جماعة في
توقيت الجماعة ام بعد ان يصلي الامام في الحرم - [01:03:41](#)

لماذا يصلون في الفنادق وهم يسمعون الاذان وقريب منهم يصلون مع المسلمين من سمع النداء فلم يجب ولا صلاة له الا من عذر.
يصلون في المسجد الحرام ان كان قريبا منهم - [01:03:59](#)

او في المساجد الاخرى القريبة من سكنهم ولا يصلون في الفنادق نعم ما حكم الموعظة في المقابر والدعاء الجماعي على المقابر. لا
اصل لذلك الموعظة بالمقابر لا اصل لها. المداومة عليها - [01:04:15](#)

المداومة عليها لا اصل له ولكن اذا جاءت مناسبة فلا بأس ان تعظ الناس وتذكرهم وتنبهم على الاخطاء اللي رأيتها عليهم اذا رأيت
على احد خطأ او على الحاضرين خطأ - [01:04:33](#)

فانك تنبهم نعم تقول محرم جرح في قدمه ويحتاج الى لف الجرح هل عليه شيء في هذه ويحتاج ان يلف هذا الجرح يلف؟ نعم لا
بأس بذلك. اللف لا لا بأس به - [01:04:52](#)

انما الممنوع لبس المخيط ان يلبس مخيطا على رجله او على قدمه اما اذا لفه لفا وربطه لا بأس بذلك نعم تقول انا رجل مصاب
بضيق في صدري ولقد واحيانا اريد الانتحار وانا ارتكبت ذنوبا ومعاصي فارجو توجيهي - [01:05:14](#)

عليك بالصبر عليك بالصبر والدعاء واما الانتحار فهو قتل للنفس والذي يقتل نفسه في النار كما دلت على ذلك الاحاديث الذي يقتل
نفسه يدخل النار كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة - [01:05:40](#)

وهو يدل على الجزع فلا تجزع ولا تسخط ولكن اصبر واستعمل الدعاء واكثر من ذكر الله عز وجل ومن تلاوة القرآن ويشفيك الله ان
شاء الله نعم هل اعمالنا الصالحة والسيئة تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:01](#)

ومتى تعرض؟ هل الان او بعد الموت؟ تعرض على الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين ويوم الخميس الذي ورد ان اعمالنا تعرض على
الله جل وعلا في كل يوم اثنين وكل يوم - [01:06:27](#)

خميس ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس لانهما تعرض فيهما الاعمال على الله سبحانه وتعالى نعم
تقول اعاني من الفراغ. فكيف استثمر وقتي الفراغ؟ نعم - [01:06:42](#)

تستثمر وقتك فيما ينفعك في دينك ودنياك تشتغل اكتسب تطلب العلم تقرأ في الكتب النافعة نعم - [01:07:05](#)